

في قلبي يماني

نصوص فصحى ونبطى

للشاعرة نورا الهاشمية

في البراء

أنا شاعر في الأرض مجهول
وعسى في الملا حسان هالآمة
شاعر بشعري أكتب المعقول
أتبع محمد رسول الله والسنن
بحبر الدم أكتب لل Mageed مرسول
وما أترك في صدر الناس من غمه
وأوصل سلامن بالشعر موصول
وأعوذ بالله ذي الأفضال والمنه

المقدمة

هذا أول دواويني التي أنشرها، يضم تقريراً 18 نص نبطي، و 18 نص فصيح... تنوعت القصائد بين شعر عامودي وحر، ويضم الديوان ست نصوص غنائية، ثلاث نصوص نبطي في فن الراب، وأنشودتين فصيح وأخرى نبطية. وجاء عنوان الكتاب لسيد هذه النصوص، وكلها كتبتها في مناسبات مختلفة، ومتنوعة، منها ما صاحب طوفان الأقصى، ومنها ما جاء عن العلم وتعلقه فيه، والباقي عن أمور حياتية تعني لي الكثير.... وأرجو أن يمنحي المتذوقين فرصة ويدعمون تجربتي "الشعرية الأولى"

فإلى هذا السفر الممتع.

الله فداء

إلى اليمني الذي أسرى قلبي في مطعم أرض
اللبن ، ولا أدرى ما اسمه



القسم النبوي

الكلم جواهر

الناس ترتاح يوم تسامر الخلان
وأنا أرتاح يوم أمسك كتابي
العلم غالى أشريه على مر الزمان
وإن كان الجهل مجانا على بابي
العالم سيرته مرفوعة الشأن
والجاهل لا قدر له وإن كان أربابي
الوقت له حدا إن ولى وبان
ما أضيعه باللغو ولو تعددت أسبابي
هذه جواهر أنثرها في كل حان

بين القلوب وأخص من بينها أحبابي

محنة فاشلة

تعلمت كيف أهندس الدنيا
وما عرفت للحين كيف أهندس أحياتي
ألعب بالأرقام وفيديني الحنا
وما قدرت للحب وهو يلعب على باي
أفت المسائل فت ولو طولها كنا

وَمَا أَدْرِي كَيْفَ الزَّمْنُ فَتَ مِنْ حَالِي
أَسَابِقُ الدَّكْتُورَعَ الْحَلَ فِي زَمْنَا
وَفِي الْحَيَاةِ يَسْبِقُنِي كُلُّ مَنْ مَرَ عَلَى بَالِي

الرجل الأصيل

مَا يَعِيبُ الرَّجُلَ قَلَةً جِيوبَهُ
الْمَالُ مَلْعُونٌ وَلَوْ زَادَ مَنْسُوبَهُ
لَا يَغُرُّكَ بِالرَّجُلِ هُرْجَةً عِلْمَهُ

الكلام رخيص لو زلت دروبه
قيمة الرجال ما هي بظروفه
قيمة الرجال صنع معروفه
أعرف الرجال بقوة حروفه
لاتكلم ينصرت حتى خاروفه
إن عرفت واحدن فالسطور وصوفه
تمسك به والصاحب الثاني عوفه

دفتر المُسْتَر

أنا سهراً وفي يدي الدفتر
أخط حروفن بالهموم تنوح
وكل سنة تفتر
أراجع خطة أحلامي
وأتذكر كلامن قاله المُسْتَر
قبل سنتين وسبعين أيام
وقف وسط صفي
وشاف النور في عيوني
وقال وعقله المفتر

"إذا جاتك الفكرة"

نفذها ولو تسرق إذا مضطر..

خليلك مثل قناصٍ

لا مثل ريشه

تقلبها الرياح

وترميها في بلادٍ

في وسطها الشر"

بعدها سكت لحظة

وشرب من قهوته رشفة

وصرخ في وسط صفي

"إنتهى الدرس"

أغلقوا الدفتر".

تائه

تائها أكتب سطور
أرجو من باكر حبور
غائباً ما أعرف شعور
من أنا؟ بشر أمّا حور؟
ضائعاً أرجو النشور
وصفحتي في وسط نور

تعطى في يمني السرور

ريحها كله بخور

أغنية راب: الحياة غريبة

الحياة جداً غريبة

ما بها أمن وسرور

الحياة مره ومريمة

حلوها كله شرور

الحب فيها كأنه ضريبه

ينوخذ عند التغور

الحياة غابة بشر

يتقاتلوا في مرمى نظر

يتذابحوا لقطرة مطر

يتخاصموا لين النشور

ما في أحد يرأف بحال

قطعة فقير يرجو المحال

يركض شبر يطلب حلال

وكل البشر متكتفين

غیره وحید يرجو السرور

مناجاة في أحزان غزة

غرير وكاره أحياطي

وعاجزن توجعني آهاتي

لمن ألجأ؟

لمن أذهب؟

ورب الكون شايفني

وعارفني

ويا ليته يحل مأساتي

أشوف الضيم بعيوني

وأسهر بالحزن وحدى

ويسائلني كل من شافه

وأنا عاجز ، لمن أعطى إجاباتي

عالمن بيموت في غزة

من نابلس إلى الضفة

عالمن بيجوع ويشرد

وبني صهيون يتتجاوز ويتمرد

وأنا موجوع عاللامة
وأتسأل متى تصحي؟
وتنكشف عن صدرها الغمه؟
متى يتحرر الأقصى؟
وأشوف الموت باليهود يترصد
متى نرجع نزرع الزيتون
ويروح الوجع عن درينا ويرد

ولا عارف
ولا داري
متى تتحل أسئلتي
والله وحده عارف وشايف

وهو وحده سامع مناجاتي

أغنية رب: الحياة لم

الحياة كلها ألم

وسطها قلبي غريب

يا حياة توخز بسم

شكلها عقرب مرير

عيشها كأنه حلم

وجهها وحشٌ عجيب

روح عني يا الظلم

لا تمحن قلبي اللبيب

يا حياة كلها شرور

ما تعرف روحي الحزين

تشتري مني السرور

ضيعت قلبي الثمين

كأنها تمثل بدور

أشعٍ أصلع سمين

روحي عني يا الفجور

ما أرى وجهك إلا كمرين

منو أرجح؟

أشوف الضيم في غزة
وقلبي مشتعل نيران
وحال شعوبنا يبكي
قطيع يقودها الثيران
تراني بالحزن موجوع
وروحي في الألم حيران
وأنادي بأعلى حنجرتي
منك يا غزة أنا غيران

في قلبي ألم يوجع
وضيقٌ تجعلني أتسأل
متى تصحي يا أمة؟
وكلنا عارف وشاييف
أن العدو بني صهيون
هو الباقي
هو الغلطان؟
وأن غزة موطن القوة
وأن النصر قادم
وأن حماس على القوة
وأن شعوبنا أقزام
تشوفها غزة كأنها فئران

وأن النصر يا أمتي قرّب
وبيعرف شعبنا الصامت
يومن خذل مجده
منو الراح
منو الخسran ؟

يَا غَيْمَةٌ

يَا غَيْمَةً عَانِقَتْ شَمْمَ الْجَبَالِ
صُبْيٌ بَرْدٌ فِي قَلْبِي وَجْوَفِي
حَلْمِي يَحْلِقُ مَعَكَ عَالِيَّ الْمَنَالِ
طَفْقٌ بِسِيلِكَ فِي الْحَشَّا خَوْفِي
يَوْمَنِ سَكْبَتِي وَدَقْ اَنْقَطَعَتِ إِحْبَالِ
كَانَتْ أَمْسِ سَبْبُ ضَيْقِي وَحْوَفِي

كرهت الحياة

كرهت الدنيا وسنيني
كرهت العالم المجنون
فكره ورا فكره أتجيني
أخرج همي المكنون
شهور العمر تبكيبني
ورغم الوجع أنا ممنون

أغنية رب : تساؤل

عقلي مع أولي الأذهان في تساؤل
والتساؤل في رحاب المجد قائم
التساؤل مثل عنقود القنابل
يعصف الأذهان حتى وإن كنت نائم
يرشق الأحلام من عجائبهم بوابل
ما يترك حصيف الرأي هائم
يقطع الأشواط من إبرا لسمائل
حتى وإن ترعى إبل سائم

التساؤل شيمته يرد الجمايل
يروي الظمان يوم الجو غائم
التساؤل لذته لحم الحمائم
يشبع الأرواح حتى وإنت صائم
لا تسأل ناوي تذل العمايم
ما يذلها إلا خسيس النفس ضايم

رباعيات: العمر يمضي

العمر يمضي في تسارع
والحياة تحتاج ضلع بارع
يوم يصرع ويوم صارع
وغير هذا كلام شارع

الحياة تأتي بتأنی
من غير عذر إني وأني
هذی الحکایة خذها مني
وإذا ما عجبتك زول عنی

الحياة تمضي في عجالة
يدفن غنيها من غير ماله
ويحشر بعد موته لحاله
هذا كلامي وخذها رسالة

ليل المواجه

أشوفني غرقان في همي

وموجوع من دنيا وحبيب
جالس وحيد وعايف حياتي
أتأمل جروحي وسط المغيب
يا ليل زودت المواجه
ما لي في الفرح قسمة ونصيب
كلّ الأماني ماتت بدربي
وما عاد ينفعني طب وطبيب
وين إلى قالوا العمر فرحة؟
ما شفت إلا جروحي مني قريب
كل الدروب ظلمة وحيرة
وكل الخطاوي تعب ونحيب

لا الصبح يشرق نوره بقلبي
ولا الليل يرحم روحني الكئيب
تاه الأمل وسط جروحي العميقه
وما عاد دمعي عني بغرير

ثلاثيات

(أ)

يا ليل ناداني بسكونه
غطى قلبي بهمه وحزنه

ما عاد لي طاقة بجنونه
أضناني جفاه وثقل وزنه
نمت والروح تشكي شجونه
ودموعي على الخدين مزنه

(ب)

كرهت الدنيا وسنيني
كرهت العالم المجنون
فكره ورا فكره أتجيني
تخرج همي المكنون
شهور العمر تبكيني
ورغم الوجع أنا ممنون

أشودة يا رب

جالس أتأمل حياتي
ويش تفرق عن مماتي
أحلى ما فيها صلاتي
هي وحدها سر نجاتي
والحلم فيها زكاتي
أخرجه في صمتي وسكناتي
يا رب ما أريد إلا ثباتي
يوم ريحك تلعب بالرفاتِ
ويندفن جسمي بفلاتي

وتلعب الأرض بصفاتي
وأغرق في موتي وسباتي
وكل من عليها للرحمن آتي
آتيا من غير أمي أو ولاتي
يا رب أجمع كل شتاتي
وحسّن قبل موتي سماتي
يا رب ما أريد إلا ثباتي

القسم
الفصل

فِي قَلْبِي يَمَانِي

فِي أَرْضِ الْلَّبَانِ

رَأَيْتُ يَمَانِي

لَهُ قَلْبٌ حَانِ

صَوْتٌ كَالْكَمَانِ

قَلْتُ لَهُ مَانِي

بِمَزْعِجٍ لَكَ ثَانِي

لَكَنِي عَمَانِي

عَيْنَاكَ تَأْسِرَانِي

يحميك من حماني

أهديك ورد قانِ

تحمله بناني

يشكركم لساني

على ضرب السنانِ

تتلون المثاني

بصوت الأذانِ

أحبكم جناني

يا أغلى الأماني

عمان بلودي

دم ربخيلك الأعادي

وأنثر رمادك في كل وادي

ونادي في كل البلادي

أن البارود زادي

دم فولاذ صمتي

وأكسر حواجز كريبي

وأنشر سهام عيني

في كل داني وبادي

وأهتف بأعلى صوتي

أَنْ عُمَانْ بِلَادِي

ثُورَةُ عَقْدٍ

عَقْلِي بَيْنَ دَفَاتِ الْعِلْمِ يَعْبَثُ بِي
وَيَخْرُجُ الْفَكْرَ مِنْ فَلَكٍ
يَرْمِي بِهِ فِي قَاعِ سَحِيقٍ
لَا أَنْوَارَ بِهِ

يُهij في وسط الظلماء منتثرا
وتاركا خلفه كومة بدمعي

من حطام الأرض

من لظى النيران

من فتات العز

یسحق فی طریق ثورتہ

معالم المجد التي بنيت

طول الشباب شامخةً

بِحَفْنَةٍ مِّنْ تَرَابِ يَدِي

فأصحو بعد ثورته
كأنني نفسي قد أخرجت
بعد طول عناء طفلتها
الرضيعة من تجويفه بفمي

وأرفع أكف الضراعة
نحو الرب محتسبا
أجرا عظيما
قد كان بعد ثورته
أن يودي بي

عصفورةٌ قلبي

في سجن قلبي عصفورةٌ
تغرد حيناً حتى أطيب
تنشد لحناً بقيثارةٍ
يعرفه كل قلب لبيب
تذكر أوقات أبدو سعيدة
حين كان عقلي نجيب
تُذكِّرني بأيام كانت حلوة
أيام كان حبري صبيب
تزقق في وسط جوفي

فيهتف روحـي بشـيء عـجـيب
فـي سـجن قـلـبي عـصـفـورـةٌ
لا تـدرـي ما سـرـ هـذـا النـحـيب

خـير الـبرـية

مـحمد خـير الـبرـية
من عـجم وـمن عـرب

حاز الخصال كمالها
من حسنٍ ومن أدبٍ
ناجي الإله بغاره
فأمسى رسولاً لعالمٍ رحبٍ
هو النبي ابن الذبيحين
لمثله الآلي في بكاء لم تلدي
محمدٌ نور الأنام جميعها
لو وزنت خصاله بالميزان لم يزنِ
صلى عليه ملائكة الرحمن كُلِّهم
صلوةً لولا الله لم تدمِ
هو الذي أنزل الدمعات محترقاً
يبكي أمةً على أرواحها كدمٍ

يَا أَمْتِي لِلْعُلِيَا هَبِي كَامِلَةً
فَإِنَّ الْمَعَارِكَ عَلَى الْأَبْوَابِ تَحْتَدِمِ
قَوْمِي لِرَفِعِ مُحَمَّداً عَلَمًا
فَإِنَّ أَرْوَاحَنَا لِلَّدِينِ تَضْطَرِّمِ
لَا تَقْعُسِي عَنِ رَفِعِ رَأْيَتِهِ
فَنَعَمُ اللَّهُ لِلأَرْوَاحِ مِنْ حِكْمٍ
صَلَوَاتُهُ عَلَيْهِ كَمَا صَلَتْ مَلَائِكَةُ
عَنِ رَفِعِ اسْمِهِ فِي الْعُلِيَا لَمْ تَصُمِ

نداء وداع

كيف السبيل إليك يا الله؟

وأنا الوحيد أنا دمي يا سلواد

بالحب سجدة شوقاً

وعشقني لوحيك قد بكت عيناه

بالحزن غسلت جوفي

أرجو كتاباً يعطى في يمناه

كيف اللقاء يكون أمناً؟

وويل للعصاة وويلي يا ويلاه

يا رب يonus فرجت كربتي

ما خاب قلب بالحب قد ناجاهُ

يا رب يوسف حرق رؤيتي

قلبي دعاك ينادي في خلواهُ

الدهر يبكي وفاة عمري

أنا الغريب أنادي يا رباهُ

يا ويحي من لي غير ربى

لاإب يبقى ولائك يا أماهُ

رمضان جاء

(أ)

رمضان جاء بنا يبني الصلاح
ونفسنا تواقةٌ ترجو الفلاح
نقضي الليالي ساهرين
ندعو الإله إلى فلق الصباح
نرجو تجارةٍ أحمدي
تسمو بأنفسنا إلى بر النجاح
نصولوا صولةٍ فارسي
ونجم التقى في سما العلياءِ لاح
يا أمتي رمضان جاء

رمضان جاء وجاء لنا نجا

رمضان طلّ

(ب)

رمضان أحبابي أهلّ

رمضان جاء وقد أطلّ

بالخير أمطرنا وحلّ

ندعوك رب صائمين

رحماك قلبي قد وجل

نحِيَا بِذَكْرِكَ قَائِمِينَ

نَحِيَ اللَّيَالِي وَالْأَمْلَ

نَدْعُوكَ بِالْحَاجِ عَسِيَ

بِكَ نَسْتَعِينُ وَنَبْتَهِلُ

رَبِّي دُعْوَتَكَ إِنِّي

قَدْ أَدْرَكْتَ قَلْبِي الْعَلَلَ

نَقْضِيكَ يَا رَمَضَانَ صَبْرَا

لَا نَكَلٌّ وَلَا نَمَلٌ

العلم بهجة

العلم بهجة ناظري

وسكينة القلب الخجول

العلم نورٌ للأئمَّة

و خدر غيداء البتول

بالعلم أعلى عاليًا

طوبى لنفسي والعقول

بالعلم أرفع امتياز

أرخي على الظلم السدول

بالعلم تعلو رفعتي

بـه أرضي ربي كالعـدـول
لا مجد دون معلمـي
هو يعطـي مفتاحـ الحلـول
طـوبـي لـحسـنـ مـعلـمـ
وـويـحيـيـ من عـقـليـ الجـهـولـ
أـناـ تـلـمـيـذـ العـلـاـ
أـبـغـيـ إـلـىـ المـجـدـ الـوـصـولـ
الـخـيـرـ فـيـ الـعـلـمـ الـذـيـ
يـسـمـوـ بـعـقـليـ كـالـرـسـوـلـ

حب محمد

يا رب العرش يا منان

أنا العبد الذي في قلبه حيره

أنا قائم أصلي الفجر

وقلبي يسأل الميره

أنا حيران في جوفي

حب يتبع السيره

يا رب المجد يا منان

يا رب محمدٍ قلي

متى ينموا الحب في سري
وأدفع الضر عن عمري
وكل أمورنا بمحمِّدٍ خيره

أنا ظمان يا حنان
ونار الحب في قلبي
تشعل كومة القشِّ
ولا تبقي سوى الغيره

من أنا؟

أنا الصوت الذي يسري

يؤنب كل أحبابه

أنا موجوع من ألمٍ

يحيي فيني كل أسبابه

أنا أسدٌ ولا أحدُ

يجرو على غرس أننيابه

أنا صحراء من مجدٍ

وقلبي يصبو نحو اعتابه

أنا طيرٌ ومن وقع
وحيداً مات كل أسرابه

حبٌ إلهي

أحب الله يا قلبي
وأرجوه يفتح كل أبوابه
فصوت الخير بداخلي عونٌ
يدفعني أحلق فوق أسرابه

وسلم الدين يعلو لست ألمسه

وقلبي ساعيا يطلب كل أسبابه

أحب الله كل أحوالى

وأحب فيه كل أحبابه

وأعوذ بالله من حزنٍ

يعذبني ويغرس كل أنيابه

وأطرق باب الله راجيةً

ولو أبیت ليلي عند اعتابه

كوب الشاي

كوب من الشاي يسعفني
يزيل عنِّي أحزاني وآهاتي
وكومةٌ من سكر الشفتين
تصرف عن داخلي كل مأساتي
وأوراقٌ من النعناع أقطفها
تزيح عنِّي حزني ونوباتي
يا طالباً قم للشاي وأسكبه
تأتيك بالفور كل الإجاباتي

قلب حماسٍ صبأر

في ساحة بيتي صبأر
تسهم في ربيه أمطار
ينمو ينمو لا يتوقف
وبداخل جوفه أسفار
ينشر ريح جنونه للعالم
حاول ثنيه عن ذلك أخبار
قاسي هو في ظاهره
وبباطن قلبه تعرف أسرار
هو كحماسٍ في قوته

وله في كل صمودٍ أخبارٌ

قُيّد بسلاسل أغلالٍ

وتهافت في قتلـه أشرازٌ

فأبـي هو إلا أن ينـمو

فـهو وقلـب حـمـاسٍ صـبـارٌ

قلـت لـه هـمـساً أـهـواهُ

فـأـختـالـت مـنـه لـذـلـك أـمـتـارٌ

لَفِيدِيْ أَيْ لَجِيدِيْ

يَا وَجْهُ كَالْبَدْرِ إِنْبَثِقْ

أَطْفَئْ نَارَكَ فِي جَوْفِي

فَلْسَانِي بِالْغَزِيلِ إِنْطَلَقْ

لَطَلَالِ حَبِيْ مِنْهَمْرُ

جَوْفِي بِالشَّوْقِ قَدْ اَنْسَلَقْ

يَا قَمْرُ أَسْطَعْ مِنْ شَمْسِ

قَلْبِي لِرَؤْيَا بِسْمَتِكَ اَنْدَلَقْ

شَفَتَاكَ كَتُوتِ مَحْمَرِ

وَلَعَابَكَ كَالْعَسلِ اَنْزَلَقْ

يا صاحب أزكي رائحةً

عود بالحب قد انعتق

أهدي لقدمك أبياتاً

من رقتها قلمي انفلق

لرأة السنعة

اتركي المكياج والأصباغ ثانيةً
فليس أحب للبعل من صحن مكبوسٍ
وجهزي له الشاي بعد وجنته
وكل طعامٍ مثل بسكوتٍ وبسبوسٍ
فأن كنت للأطباق طاهيةً
فأن حظك في الحب غير منحوسٍ
فبطن البعل تعلو عمامته
والجوع كافر بحسٍ ومحوسٍ
فلا العطور تثير الشوق في كبدني

مثـل القدور بـطـيـب اللـحـم مـغـمـوسـ
وـلـا الـخـدـود تـغـوـيـني بـحـمـرـتـها
وـحـمـرـة اللـحـم تـغـوـيـ من غـيـر مـلـمـوسـ
فـالـحـب سـهـلـ إـذـا مـا كـنـتـ طـاهـيـةـ
كـرـيـحةـ الـقـدـر لـأـنـفـاسـي وـمـحـسـوسـ
فـإـنـ طـبـخـتـي فـذـاكـ السـحـر أـجـمـعـهـ
وـإـنـ تـغـاضـيـتـي فـإـنـ الـحـب مـحـبـوـسـي

عمتي حنونة*

حلمت عمتي المصونة

حلمتها جميلة حنونة

فأخرجت مشاعري المكنونة

مشاعرٌ فواحةً مدفونة

بحبها مملوءةً مشحونة

كالنور في ظلم الدرجى مسجونة

رأيتها والحرن في مهجرتها

رغم الأسى سعيدةً ممنونة

نادتني في منامياه

لعلك بحزنياه مفتونة

أبكت دموعي عندما رأيتها

دمعا بدمياه مسكونة

يا عمتي لا تحزني على بعادياه

فأحزانك في قلبياه ملعونة

اليوم عصرا نلتقي

فنفسياه بحبك مجنونة

*إهداء إلى عمتي الوالدة زيانة بنت عبدالله الهاشمية

أحمد السمين*

رأيت أحmdا حزين

أهديته زيتونةً وتين

فزاد وزنه السمين

وقال لي: يا صاح هلاً

أهديتني بعض الطحين؟

فإنني في الحزن غارقٌ

والخبز ينسيني الأنين

فجئته بصحن كعكٍ

بعد ما كان عجين

فأَلْتَهُمُ الْكَعْكَ بِنَهْمٍ

وَقَالَ زَدْنِي يَا رَزِينَ؟

فَنَادَيْتَهُ بَعْدَ الْعَشَاءِ

يَا أَحْمَدَ أَكَلْتَ كَالْتَنِينَ

لَمْ تَبْقِ فِي الصَّحُونِ لَحْمًا

أَكَلْتَهَا لَمْ تَطْلُبِ الْمَعْيِنَ

وَلَا أَرَاكَ غَيْرَ نَهْمٍ

لِبَطْنِكَ الْمَتْخَمِ رَهِينَ

أَدْعُوكَ أَنْ تَكْفُ عَنْهُ

فَإِنِّي بِنَصْحِكَ أَمِينٌ

فَقَالَ لِي مُبْتَسِمًا

إِنِّي بِحُبِّهَا سَجِينٌ

لا استطيع عنها صبرا
تبا لشحمي اللعين

*هذه الأبيات الفكاهية إهداء لأحمد مداعبة له.

تم بحمر الله